

بمناسبة الذكرى العاشرة لتحرير عدن

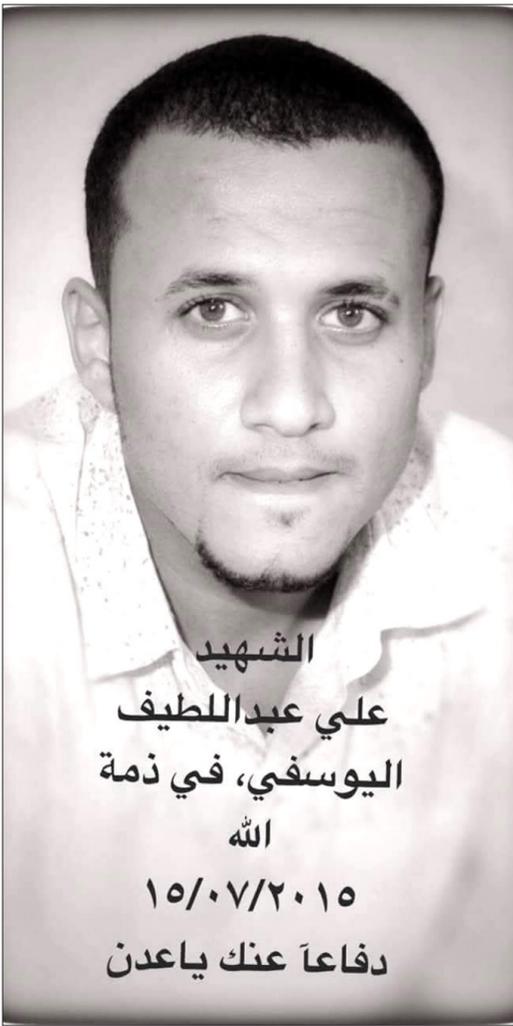
صحيفة 14 أكتوبر ترصد حياة أبطال سطورا بدمائهم ملحمة وطنية في تحرير مدينة عدن من مليشيات الحوثي الإرهابية



**شهداء جعلوا من دمائهم وقوداً لمعركة التحرير والخلاص
مجاهدون ضحوا بأرواحهم الطاهرة
وظلت أسماؤهم حية حتى اليوم**

في شهر رمضان من كل عام يرجعنا شريط الذكريات إلى الوقت الذي عاش فيه الصغير والكبير، الحجر والشجر، أشد أنواع المعاناة التي لاتزال آثارها باقية في قلوب كل من فقد شهيدا، فهم من سطورا بدمائهم أروع أنواع البطولة والشرف ليرسموا بدمائهم كرامة الوطن بتلك الدماء الغزيرة التي روت ثرى الوطن ومثلت المرسم الأول لخطوط الأوطان.

رصد : كاميليا الدغاري



لأبي مسعف يريد إسعافه.
ترك مصابا غارقا بدمائه الطاهرة التي روت تراب عدن.
ترجل الفارس بعد أن خاض معركة بطولية مع قوات مليشيا الحوثي، وإضيا بقدره، ارتقت روحه وهو مستلق على الأرض شابكا أصابع يديه خلف رأسه محدقا نحو السماء، هبطت السكينة على قلبه المتنازع للجنة وارتسمت ابتسامة رضى على وجهه، ودع الدنيا تاركا خلفه زوجته وولده وابنته بلا ماوى ومعييل فقد كان هو المعيل الوحيد لهم.

مكث جثمان الشهيد سهيل قائد الرياشي إلى صباح اليوم الثاني إلى أن جاء أبناء حي القطيع لسحبه ليتفاجأ الأصدقاء والأعداء بوضعية استشهاده المثيرة للدهشة والفخر.. رحل وبقيت دماؤه الزكية لعنه على الغاصبين.

الشهيد اليوسفي
في أرض الوطن رجال صدقوا مع الله وايدهم بنصره، رجال صنعوا بأسمائهم لوحة الفخر، عشقوا تراب أرضهم ولم يتهاونوا في الدفاع عنه.
عرف الشهيد علي اليوسفي بصاحب الأخلاق الحميدة والمحبة للجميع، دغاه الوطن حاميا غيورا مدافعا له فهب لتلبية الواجب.

في صبيحة الثلاثاء ٢٧ من رمضان ٢٠١٥ اتجه الشهيد علي عبداللطيف اليوسفي هو ورفاقه من شباب المقاومة إلى جزيرة العمال بعد أن ودع كل من احبه وكأنه يعلم بأنها الليلة الأخيرة له في الدنيا.

خلال الساعة الثالثة عصراً كان على موعد مع قنص يعتلي أحد المباني العالية في غازي علوان بخورمكسر مترصا له هو ورفاقه بعد أن لقن العدو المعتصب دروسا عن الثبات والشجاعة بصولاته وجولاته في ميادين القتال، اختزقت رصاصة القنص جسده في أجمل الشهور (شهر رمضان) اعتلت روحه الطاهرة بجوار ربه في يوم سجل فيه نصر عدن المجيد وفخر استشهاده مضحيا بنفسه .. رحل ولكنه لم يرحل من ذاكرة الوطن وقلوب من احبهم واحبوه.

الخاتمة
في وطني يوجد الكثير ممن ودعوا فلذات أكبادهم بدموع ممزوجة بالفرح والحزن وهم يرفونهم إلى مثوالم الاخير بعد أن سطورا بأسمائهم الزكية صفحات التاريخ مجاهدين في سبيل الله للدفاع عن الأرض ونيل الشهادة التي اختاروها ودفعوا ثمنها دماءهم التي شكلت الوقود لتلك المعارك.

الذكرى الخالدة في قلوب الجميع ذكرى تحرير عدن في ٢٧ رمضان ٢٠١٥م تعيد لنا ذكريات منقوشة خلدتها التاريخ، أبطالها من خيرة شباب عدن والجنوب الذين ناداهم الوطن ولبوا نداءه : وجاؤوا من كل فج عميق لحماية الأرض والعرض والعقيدة، ولم يمنعه عن ذلك عدم معرفتهم وجهل البعض باستخدام السلاح أو اتقانهم فنون القتال بان يولوا الدبر عن العدو المترص بهم وبارضهم، فقد لبوا نداءه مسرعين وشكلوا الدرع الواقى له ليخلدوا أسماءهم بدمائهم العطرة الزكية في سبيل الوطن وينضموا بذلك إلى قوافل الشهداء الأبرار.

الشهيد المتكى

موت القريب يدمي القلب أما ولكن عندما تعلم أن فقيديك سعى جاهدا للموت ليس إزهاقا للروح، بل جهادا في سبيل الله ضد مغتصب لأرضه تهدأ النفس وترضى.. بتلك الكلمات بدأت زوجة الشهيد حكاية استشهاد البطل المغوار.

لم يكن يمتلك وظيفة حكومية كان سائق باص، لكنه كان يمتلك العديد من السجاياء الحسنة، كان مسالما كريما شجاعا احبه الصغير والكبير لمكارم ونبل أخلاقه، الشهيد الحي الخالد في ذاكرة وطنه وأسرته وجميع من عرفه الشهيد (سهيل قائد الرياشي) متزوج وعنده ولد وبنت تعرض منزلة للقصف في حي القطيع خلال حرب الحوثي ٢٠١٥م وأدى ذلك إلى استشهاد شقيقته زوجته وطفلهما وزوجها.

لم يتردد حينها الشهيد سهيل في الدفاع عن عدن ولم يكن قط حاملا لسلاح إلا عندما ناداه الواجب، حرصه الشديد وأمانته جعلاه مرابطا لحماية المال العام بالبنك المركزي حفاظا عليه من النهب والسرقة.

شكل الشهيد سهيل الرياشي مع عدد من رفاقه مجموعة مسلحة بما أوتي لهم من سلاح للدفاع عن عدن.

وفي صباح يوم الخميس 2 / 4 / 2015 اقتحمت مليشيا الحوثي مديرية صيرة آنذاك وشهدت اشتباكات كانت أشد ضراوة.

وعلت صيحات التكبيرات داعية إلى الجهاد لمواجهة العدو.

انهالت عليهم رصاصات وشظايا العدو من كل الاتجاهات وشاء الله أن يختار الشهيد البطل سهيل بجواره ليكون أول دفعة من شهداء كريتر.

لم تكن إصابة الشهيد إصابة مميتة ولكن كان العدو وأسلحته التي امطرت الأرض والحجر والشجر ترتبص

